

الأغاني

- (الذي يَحْفَظُ القَدِيمَ من العَهْدِ ... وإِنْ زَلَّ صاحبُ قَلْبٍ عَذْلُهُ) .
(ورَعَى ما مَضَى مِنَ العَهْدِ مِنْهُ ... حينَ يُؤَدِّي من الجَهالَةِ جَهْلُهُ) .
(لَيْسَ مَنْ يُظْهِرُ المودَّةَ إِفْكَاءً ... وإِذا قالَ خالفَ القَوْلَ فِعْلُهُ) .
(وَصَلَّاهُ لِلصَّادِقِ يَوْمًا فَإِنْ طَالَ ... فيومَانِ ثمَ يَنْدَبَاتٌ حَبْلُهُ) - خَفِيفٌ - .
قالَ فَصالِحُه يَحْيَى وَعاودَ عَشْرَتُه .
نَزولُه بَدِيرِ كَعْبِ .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك قال حدثني أبو أيوب المدني قال حدثني أحمد بن إبراهيم الكاتب قال حدثني أبي عن رجل من أهل الشام قال كنت يوما نازلا بدير كعب قد قدمت من سفر فإذا أنا برجل قد نزل الدير ومعه ثقل وآلة وعيبة فكان قريبا من موضعي فدعا بطعام فأكل ودعا الراهب فوهب له دينارين وإذا بينه وبينه صداقة فأخرج له شرابا فجلس يشرب ويحدث الراهب وأنا أراهما إذ دخل الدير رجل فجلس معهما فقطع حديثهما وثقل في مجلسه وكان غث الحديث فأطال فجاءني بعض غلمان الرجل النازل فسألته عنه فقال هذا مطيع بن إلياس فلما قام الرجل وخرج كتب مطيع على الحائط شيئا وجعل يشرب حتى سكر فلما كان من غد رحل فجئت موضعه فإذا فيه مكتوب .

- (طَارِبَةٌ ما طَرِبَتْ في دَيْرِ كَعْبِ ... كدَتْ أَقْصَى من طَارِبَتِي فِيهِ نَحْبِي) .
(وتَذَكَّرْتُ إِخوتِي وَنَدَامَايَ ... فَهَاجَ البِكااءَ تَذَكَّارُ صَحْبِي) .
(حينَ غابوا شَتَّيَ وَأصبَحْتُ فَرْدًا ... وَنَأَوَّأَ بَيْنَ شَرْقِ أَرْضِ وَغَرْبِ) .
(وَهُمَّ ما هُمُّ فَحَسْبِي لا أَبْغِي ... بَدِيلًا بِهِمَّ لِعَمْرُكَ حَسْبِي)